

الدرس (12) من شرح "تيسير البلاغة": الاستخدام - المشاكلة - مراقبة النظير - الطباق - المقابلة

أنس عزت

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم بك استعين وبك استتبين وعليك اتوكل رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لسانني
يفقهوا قولك ياكم الله ايها الكرام من الاخوة والاخوات في مجلسنا الحادي والعشرين - 00:00:13

من مجالس تيسير البلاغة وكنا قد حططنا رحالنا في علم البديع وقلنا انه ذيل لعلمي المعاني والبيان وكانه مستراح. اي مكان
استراحة بعد الفراغ من النصب والتعب في علمي المعاني والبيان - 00:00:30

بدأنا بالكلام على المحسنات اللغوية. وفرغنا منها ثم شرعنا بالمحسنات او في المحسنات المعنوية وتكلمنا على التورية والالتفات
والاليوم بعون الله تعالى نتابع حديثنا عن المحسنات المعنوية ندرس في هذا الدرس ان شاء الله - 00:00:52
الاستخدام والمشاكلة ومراقبة النظير والطباق والم مقابلة ان نبدأ مستعينين بالله تعالى اما الاستخدام فقد قال المصنف رحمة الله
تعالى الاستخدام ان يذكر اللفظ بمعنى ويعاد عليه ضمير او اشارة بمعنى اخر - 00:01:18

او يعاد عليه ضميران يراد بثنائيهما ما لا يراد بالاول. ومن امثلته اذا نزل السماء بارض قوم راعيناه وان كانوا غضابا. قوله اذا نزل
السماء اي المطر اذا نزل السماء اي نزل المطر - 00:01:43

اسند النزول الى السماء. ماذا نسمي هذا هذا مجاز عقلي علاقته المكانية اسند النزول الى المكان والنازل انما هو المطر نعم. ويمكن ان
نقول انه مجاز مرسل واقع في الكلمة. علاقته المحلية. هذا تذكرة - 00:02:03

طيب اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه ذكر السماء وارد به المطر ثم اعاد الضمير عليه مرادا به به النبات الذي يكون عن المطر مرادا
به النبات الذي يكون عليه المطر. هذا يقال له الاستخدام - 00:02:21

ذكر الاسم الظاهر بمعنى ثم اعاد الضمير عليه بمعنى اخر ايضا قول الشاعر ف cocci الغضا والساكنيه وان هم شبوه بين جوانحي
وضلوعي هم شدوا نار المحبة في ضلوعه لكنه لا يعدل بحبهم شيئا - 00:02:40

ولا يميل عن حبهم ابدا يتحمل كل هذه العذابات لاجل احبابه ف cocci الغضا والغضب شجر معروف ينبع في الباية ف cocci الغضا
والساكنيه اعاد الضمير على الغضب لا بمعنى الشجر المعروف - 00:03:09

بل بمعنى المكان اذا اعاد الضمير عليه بغير معناه الذي ذكره ظاهرا قال وان هم شبوه اعاد الضمير عليه بمعنى شدوا ناره فاذا ها هنا
اعاد اولا ضمير ساكنه على الغضب بمعنى ساكني الغضب - 00:03:30

ثم اعاد ثانيا ضمير شبوه على الغضب بمعنى شدوا ناره فاذا ها هنا هذا استخدام من الطريق الثاني ان يذكر بعده ضمرين يراد
بسنانيهما او يزيد بثنائيهما ما لا يزيد - 00:03:51

ذهوب الاول والثالث وللغاية شيء من تلفته ونورها من ضياء خديه مكتسب وللغاية شيء من تلفته وللغاية لها معنيان انتي الغزالى
والشمس من اسماء الشمس الغزال طيب انتي الغزالى والشمس - 00:04:05

لما ذكرها ظاهرة اراد بها الحيوان المعروف وهذا الحيوان المعروف له لفتات حلوة اشبه بها التفاتة المرأة اذا استحسنت التفاتة المرأة
فانها تشبه بالتفاتة الطبي او بالتفاتة الغزال لكنه هنا بالغ جدا فقلب التشبيه - 00:04:32

قال ولـي الغـزالـةـ شيءـ منـ تـلـفـتـهـ اـنـاـ لـاـ اـرـىـ انـ الغـزالـ اـصـلـ فـيـ الـلـفـتـاتـ الـحـلـوـةـ وـانـ الـمـرـأـةـ الـحـسـنـاءـ بـالـلـفـتـاتـهاـ تـشـبـهـ الغـزالـةـ تـشـبـهـ التـفـاتـ

الغزاله. لا بل ارى ان تلك المرأة اصل تقاس عليها الغزاله - 00:04:55

فهمتم هذا؟ قلب التشبيه للمبالغة. وللغازلة شيء من تلفته ونورها للغازلة بمعنى الحيوان المعروف ذكرها ثم اعاد الضمير عليها بمعنى الشمس بمعنى الشمس فهذا استخدام من النوع الاول كما ذكرنا. ذكر اللفظ ظاهراً بمعنى ثم اعاد الضمير عليه بمعنى اخر - 00:05:16
ايضاً رأى العقيقة فاجرى ذاك ناظره. متيم لج في الاشواق خاطره. رأى فعل ماض اين فاعله يا كرام فاعله متيم يعني رأى متيم لج في الاشواق خاطره و خاطره فاعله لج - 00:05:41

والجملة صفة لمتيم لج في الاشواق خاطره العقيقة فاجرى ذاك ناظره و ناظر فاعله لاجرا الان رأى العقيقة. العقيق حجر كريم معروف حجر نفيس رأى العقيقة فاجرى ذاك ناظره ذاك اسم اشارة - 00:06:06

ان قلنا في التعريف في الاستخدام ان نذكر اللفظ ثم نعيid الضمير عليه مراداً به معنى اخر او نشير اليه مراداً به معنا اخر. اذا ليس الامر مقتضياً على بل على الاشارة كذلك بل تدخل فيه الاشارة. فالان هذا مثال للإشارة للإشارة الى الاسم الظاهر مراداً به غير المعنى - 00:06:32

الاول قال فالحقيقة حجر نفيس احمر يتزين به و اعاد الاشارة عليه مراداً به الدمع الذي يشبه العقيق في الحمرة. يعني انه رأى العقيق فربما ذكره احبابه فبكت دمعاً كالدم دمعاً احمر - 00:06:54

و كانوا يشبهون الدمع بالحقيقة اذا كان غزيراً او في حال الفراق او في حال عينية يريدون المبالغة فيها نعم رأى العقيق فاجرى ذاك ناظره. اعاد الاشارة عليه بمعنى غير معنى الظاهر - 00:07:19

ايضاً انظروا الى قولهم اقر الله بك عيناً وكفاك شرها واجري لك عذبها واكثر لك تبرها. ما شاء الله اقر الله بك عيناً هي الجارحة المعروفة وكفاك شرها اعاد الضمير على العين بمعنى الجاسوس. يعني وكفاك شر الجواسيس - 00:07:38

واجري لك عذبها واجري لك عذبها مراد بها هنا عين الماء واكثر لك تبرها. المراد بتبرها هنا الذهب نعم فاذا هذا استخدام هذا استخدام متنوع ما شاء الله رحلتم بالغداة فبت شوقاً اسائل عنكم في كل نادي. اراعي النجم في سيري اليكم - 00:08:00
ويرعاه من البيضاء جواد. وراعي النجم لأن النجم يهتدى به حين المشي في الليل يمشي الانسان في الليل فيهتدى بعلامات النجم ويعرف مواضع يعرف المواضع والاتجاهات وعلامات وبالنجم هم يهتدون. كما قال تعالى - 00:08:28

فاذا اراعي النجم في سيري اليكم هذا يعني انه يسير ليلاً يطلب احنته نعم يبحث عنهم في كل ناد طبعاً هنا نادٍ لم نحذف الياء لانه لم يلتقطي ساكناً ابداً تحذف الياء بسبب التنوين. تلتقطي هي والتنوين.وها هنا - 00:08:47

في يعني في قافية البيت لا نلون فلا يلتقطي ساكتاناً فلا تحذف الياء اراعي النجم في سيري اليكم. النجمة وهو النجم المعروف ويرعاه من البيجاج ويرعاه هنا اراد به الشجر الذي ينجم في الأرض - 00:09:07

الذى لا ساق له نعم اذا قال اعاد الضمير يرعاه على النجم بمعنى النبت في الأرض المقابل للشجر. نعم النجم والشجر يسجدان هنا تبيهات الاول الفرق بين التورية والاستخدام ان المراد في التورية احد المعنيين - 00:09:28

وفي الاستخدام كل منها مراد. اذا لاحظوا يا كرام في التورية كما قلنا عندنا لفظ واحد له معنى قريب غير مراد ومعنى بعيد مراد في الاستخدام عندي لفظ وضمير او ضميران - 00:09:47

وكل منها او منها مراد اللفظ مراد به معناه الاول ثم نعيid الضمير عليه مراداً به معناه الثاني فاذا هذا فرق ما بين التورية والاستخدام التبيه الثاني ما ذكرناه من تعريف الاستخدام هو المشهور عند البلاغيين - 00:10:01

وهي طريقة الخطيب في الايضاح والتلخيص الايضاح في علوم البلاغة. الخطيب القزويني له كتاب الايضاح في علوم البلاغة وهو أشهر من لخص المفتاح الملخصون للمفتاح كثراً وشهر من لخص المفتاح وكتب - 00:10:23

قسّه القبول عند العلماء الامام الخطيب القزويني في كتابه تلخيص المفتاح الشرح الذي شرحناه عن الاستخدام هو طريقة الخطيب القزويني. وتبعه اكثراً الناس واصحاب البديعيات. البديعيات في نظم المدح النبوى المضمون الوافى من البديع - 00:10:40
وطريقة بدر الدين بن مالك في كتابه المصباح والمصباح كتابه بدر الدين ابن مالك وهو ابن ابن مالك ابن ناظم الالفية رحمهما الله

تعالى وارضي عنهم ونفعنا بهما بدر الدين بن مالك - 00:11:02

وضع كتاب المصباح لخص فيه المفتاح واستفاد من كتب اخرى. لكن تلخيصه لم يلقى القبول اشتهر تلخيص الخطيب ولم يشتهر كتابه الامام بدر الدين طريقة في الاستخدام كيف قال ان الاستخدام ان يؤتى بلفظ مشترك بين معنيين - 00:11:18

ثم بلفظين يخدم كل واحد منها معنى من ذينك المعنيين قوله تعالى لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب لاحظوا قال لي لكل اجل كتاب. قال لفظ كتاب يحتمل الاجل المحتموم. يعني لكل اجل وقت مقدر - 00:11:41

لا يتغير ويحتمل الكتاب المكتوب وقد توسط بين لفظي اجل ويمحو وقد توسط بين لفظي اجل ويمحو فالاول يخدم المعنى الاول لاحظوا لكل اجل يخدم المعنى الاول من كتاب - 00:12:01

اجل يخدم المعنى الاول من كتاب ثم يمحو الله ما يشاء ويثبت يخدم المعنى الثاني للكتاب. وهو الكتاب المكتوب. هذه طريقة البدرون ابن مالك في في المصباح المصباح في علوم البلاغة - 00:12:20

التبنيه الثالث وقوع الاستخدام في القرآن نادر وقد ذكر الحافظ السيوطي انه ان منه قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاة من طين. بل من الانسان هنا هو سيد ادم. ثم جعلناه نطفة. من هو - 00:12:39

ادم لان الذي يكون نطفة من ماء مهين هو ذرية ادم. اما ادم فلم يخلق من ماء خلق من طين نعم التبنيه الرابع التورية والاستخدام اشرف انواع البديع لدقتهما ووعورة مسلكهما. فلا يستطيعهما بل لا يكاد يستطيع فهمهما - 00:12:59

اتم الفهم ويلحظ استعمالهما الدقيق الا الذكي المتأني في فهم في فهم كلام العرب المتأتي له نظم الكلام كما يجب نعم نوع اخر من انواع المحسنات المعنوية المشاكلة هي في اللغة المماثلة - 00:13:20

واصطلاحا ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته مثل ومكروا ومكر الله اي دمر الله مكره اذا المعنى ان الله دمر مكرهم لكن لماذا عبر بالمكر؟ لماذا اسند المكر الى الله؟ لانه وقع في صحبة مكرهم - 00:13:46

مكروا ومكر الله نعم. طبعا والمكر هو التدبير في خفاء. بعض العلماء كالشيخ عبدالرحمن حبن رحمه الله تعالى في كتابه آآ البلاغة العربية يرى انه لا مشاكلة هنا. وقال اذا كان المكر هو التدبير في خفاء - 00:14:06

فاي معنى مرفوض في هذا وتدبير الله تعالى في خفاء لا يطلع عليه احد ولا يعلم احد وهو قديم قديم فاذا فجئناه ما المانع من اثبات المكر بهذا المعنى؟ هكذا يقول الشيخ عبدالرحمن والمشهور - 00:14:24

ان المكر هنا مجاز وان فيه مشاكلا لكنه ليس حراما فليست سيئة نعم لكن عبر عنها لوقوعها في صحبتها. ولنكتة بالغية اخرى ما هي عفا واصلاح فاجره على الله المجازاة على السيئة ليست سيئة - 00:14:44

ليست حراما وان كان الفعل مشاكلا لكنه ليس حراما فليست سيئة نعم لكن عبر عنها لوقوعها في صحبتها. ولنكتة بالغية اخرى ما هي تلك النكتة قال ويكفي في الارشاد الى العفو وترك المجازاة - 00:15:05

ان الله الحكيم سماها سيئة فيفهم من ذلك ان العفو اقرب للتقوى واسلم من البلوى. اذا في تسمية المجازاة على السيئة بالسيئة اشاره الى ان العفو اولى اشاره الى ان العفو اولى - 00:15:23

طبعا وكل مقام. العفو له مقام. والعقارب له مقام. ولا يحل احدهما محل الاخر لكن السمة العامة للإسلام العفو والمسامحة والصفح من امثلة المشاكلة قوله تعالى على لسان سيدنا عيسى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي ما تخفيه عندك - 00:15:44

نحن قد نخفي في انفسنا عن بعضنا ما لا يعلمه غير خالقنا اما ما اخفاه ربنا عنده عنا فلا يعلمه احد منا. طبعا تقول واين المشاكلة هنا؟ لان اصل التعبير تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما عندك - 00:16:10

اطلاق النفس على الله سبحانه وتعالى غير وارد لم يرد فلا تطلقه اه اذا تعلوا ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. المراد ما عندك ولا تطلق النفس على الله سبحانه وتعالى - 00:16:24

لا تستعمل في حق الخالق استقلالا ايضا قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ورد اعتداء المعتدين ليس اعتداء لكن فيه اشاره الى العفو ايضا حتى انه سمي - 00:16:41

رد الاعتداء اعتداء. طبعاً هذا في مقام ما يكون بين المؤمنين ما يكون بين الاخوة اما الذي لا يعرف حقاً وينتهك الحرمات العامة او المحرّم الذي اعتدى على الارض والعار في هذا التقى له آلة فتح ذراع اهل متقدماً اهل تفراً ااكا مقام - 00:17:00

العامة او المجرم الذى يعتدى على البلاط والعياد فهذا لا تقول له آآتفتح ذراعيك وتقول له تفضل. لكل مقام - 00:17:00

مقال فاذا هنا مشكلة فمن اعتقدوا عليكم فاعتدى عليكم بمثل ما اعتدى عليكم فعدل عن هذا اللفظ لاجل المشكلة ولينفرنا من

القصاص الذي سماه عدوانا لانه بشكله وان خلا عن اثمه - 19:17:00

ايضا من امثلة المشاكلة قول عمرو ابن عمرو ابن كلثوم الا لا يجهلا احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين سمي الرد جهلا لوقوعه في صحته . هو رد بعنف ليس ، جهلا - 00:17:39

ويعني لذلك بعض العلماء استشكله بعض اهالى البديع استشكله ونقل هذا ابن معصوم في انوار الربيعة في انواع البديع وقال ان بعض اهالى العلم استشكله وقا فنحها فمه حها الحالين اذا تجاوز الحد وحيثذا يکون هنا - 00:17:55

ظلاماً وليس ردًا للجهل نعم. لكن رد عليهم بـ«المراد فنرد» بعنف لا يجده أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين فهذه مشاكلة أيضًا من اهانتها أن أصحابها الرقاء ٤٥ - ١٢:١٨:٠٠

ارسلوا اليه يدعونه الى الصبور الى الشرب في يوم بارد ويسألونه عن الطعام الذي يريده ليصنعوه له وقد كان فقيرا لا يمتلك كسوة تغطيه البد فكت بالبه قائلًا احنا قصرنا الصبور مساعدة راكبا - 00:18:34

واتي رسولهم الي خصيصا قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا. يعني هو يحتاج الى الجبة والقميص. انا لا اريد شيئا ازيد於 الجبة والقميص . فقل لهم اطبخوا لي ملابس انت محقق في حكم قيمات - 00:18:54

اقترح شيئاً نجد لك طبخه نعم اي خيطوا لي جبة وقميصاً. فذكر الخياطة بلفظ الطبخ لوقعها في صحبة طبخه وليفهمهم ان ان

نعم ايضا يحكى ان شخصا ظريفا نزل ضيفا على اخر من ارباب الفن فضل يسمعه من انواع الغناء ما شاء من الصباح الى المساء دون انتظار المساء

وقال صاحب البيت اي نغم تحب ان تسمع؟ قال احب نغم المقلبي نعم فالمقلبي لا نغم له وانما جاء الضيف بهذه الكلمة ل المشكلة و اشاره

الى ان سستة احببتها من بدهم بن ديهها الا الطعام اذا فرغنا من المشاكلاة الان مع مراعاة النظير وهو فن بديعي من المحسنات المعنوية ايضا. نعم يقول

يعني ان يكون بينها ما يجمعها ثم اننا نقرن بينها. فنسمى عملاً هذا مراعاة النظير. وهو كثير جداً في كلام العرب وعادة الإنسان في

كلامه ان يضم النظير الى نظيرة - ٠٥:٢٠:٢٩

رطب يصافحه النسيم فيسقط. انظروا الى هذه المراعة - ٤٢:٢٠:٥٥

ترسل انغامها وتقرأ اورادها من صحفة الغدير البيضاء اللامعة والريح تهب نسماتها الرقيقة الناعمة على على صحفة الغدير -
والطير يغزو العدیر صحیفه والریح یکتب والعام ینفعظ قال نامل في الـبـیت التـانـی مـرـاعـاه التـنـیـر وـجـمـال التـصـوـیر. الطـیـور الطـیـور

لترسمها خطوطا بدعة السطور والغمام ينزل بالنقاط اللطيفة على هاتيك الخطوط الظرفية اما البيت الاول فيصور الندى على الغصون كانه عقد لؤلؤ نظم في سلك اطيف يهب عليه النسيم العليل يحييه وبصافحة. فإذا به يتتساقط على الارض وينفرط. بالله عليه - 00:21:26

هل هناك مراعاة نظير وحشد للمتذمّرات أكثر مما وجدناه في هذين البيتين نعم قال الشمس والقمر بحسبان النجم والشجر يسجدان الان الشمس والقمر كوكبان منيران قدر الرحمن بروجهما ومنازلهمما لتعلموا عدد السنين والحساب. وبين الشمس والقمر جهة حامقة. لاحظوا نحن قلنا ان يقرن بن شيشن او اشياء متناظرة لجهة حامقة. يا، جهة - 00:21:51

جامعة بين الشمس والشمس والقمر الجهة الجامعة بينهما انهم التنوير هي الجهة الجامعة بين هذين اللفظين انهم منوران في التنوير والتقدير كذلك فيسمى هذا مراعاة النظير. اما النجم فالمراد به النبات الذي ينجم من الارض. ولا ساق له كاليقظين - [00:22:25](#)
بدليل مقلبلته بالشجر الذي له ساق. وكلاهما ساجد له منقاد لما يريده منه. فبينه وبين الشجر تناسب ايضاً. وجهة جامعة في ان كل ما ينبع في الارض ويطيع خالق السماء والارض فهو مراعاة نظير ايضاً. لكن انظروا هنا نتأمل - [00:22:49](#)

النجم هنا ليس آلياً فيه مراعاة نظير بينه وبين الشمس والقمر فيه مراعاة نظير بينه وبين الشجر وبينه وبين الشمس والقمر لا لأن المراد به كما قلنا النبات الذي ينجم في الارض - [00:23:08](#)
لكن هذا العمل وهذا اللفظ لها هنا واراده في هذا السياق يسمى ايهام التناسب هذا يسمى في البديع ايham التناسب يعني نجم يوهم انه مناسب للشمس والقمر. وما هو كذلك - [00:23:23](#)

ومن بديع مراعاة النظير قول البحتري يصف ابلاً انحلها السرى يتقرقرن كالسراب وقد خضن غماراً من السراب الجاري كالقصي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار. يا سلام فانه شبه الابل بالقصي - [00:23:44](#)
وهي جمع قوس واراد ان يكرر التشبيه فكان يمكنه ان يشبهها بالعرابين والاهلة والاطناب ونحو ذلك مما يدل على النحول على ولجسمها لو شباب العرجون القديم مثلاً هذا العود القديم المهترئ - [00:24:10](#)

لو شباب الهلال بالسراب لكن لم يفعل لما بدأ بالتشبيه بالقصي ثنى بالتشبيه بالاسهم المبنية بل سلس بالاوთار تعرفون دقة الوتر؟ قال صارت كذلك. فلاحظوا ما اجمل هذا التعبير البديع - [00:24:29](#)

قال لكنه اختار الاسهم والاوთار لمناسبة للقصي. وترقى في التشبيه فكانه قال ان تلك الابل المهازيل في شكلها ودقة ضائقها شابهت القسي بل ادق منها وهي الاسهم المنحوتة بل ادق منها وهي الاوتار - [00:24:50](#)

نعم تببيه يدخل فيه او يدخل لا اشكال يدخل في مراعاة النظير ما يسميه بعضهم تشابه الاطراف ولو من الوان مراعاة الناظر. تشابه الاطراف وهو ان يختتم المتكلم كلامه بما يناسب اوله في المعنى - [00:25:13](#)

كما في قوله سبحانه لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبر لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبر وجلبي ان اللطيف يناسب كون الباري جل وعلا غير مدرك بالابصار. لما قال لا تدركوا الابصار - [00:25:32](#)
ختم هنا بما يناسب هذه الجملة الاولى نعم وان الخبر يناسب كونه مدركاً للابصار. لما قال وهو يدرك الابصار هذا يناسب الخبر. فهذه تناسب لا تدرك الابصار للطفة دق عن الادرارك سبحانه وتعالى - [00:25:54](#)

وكونه يدرك الابصار يناسبه الخبر لأن ادراك الشيء يستلزم الخبرة به تببيه ثاني من اسماء مراعاة النظير التناسب والتوفيق والمؤاخاة والائتلاف. كلها اسماء لمراعاة طير اما الطلاق وهو الفن المشهور فيه في المحسنات المعنوية. حتى انه اذا ذكرت المحسنات المعنوية فاول ما يطرق السمع منها - [00:26:13](#)

وما يطرق العقل منها هو الطلاق قال ويسمى التضاد وهو الجمع بين كلمة وضدتها في الكلام فهو عكس التناسب
نعم. وعكس مراعاة النظير هناك تجمع بين امرين او امور متناسبة. هنا تجمع بين امرين وامور متنضادة - [00:26:43](#)

نعم قال تعالى وتحسبهم ايقاظاً وهم رقوداً. اي تظن اصحاب الكهف النائمين ايقاظاً لا نائمين لأن عيونهم مفتوحة ويتقلون ذات اليمين وذات الشمال ولما كان ايقاظ ضد الركود سمي هذا طلاقاً. طبعاً ايقاظ جمع يقظ. ورقد جمع راقد. جمع راقد - [00:27:10](#)
وقال عليه الصلاة والسلام خير المال عين ساهرة لعين نائمة يا سلام فالساهرة ضد النائمة وهذا طلاق وفي الحديث نوع اخر من البديع هو الجناس بين كلمتي عين وعين فالاولى عين النبع الجارية على الدوام ليل نهار - [00:27:41](#)

والثانية عين صاحبها التي تقام مطمئنة لأن الاولى الساهرة تعمل لحسابها ابداً. العين الساهرة. هذه العين الجارية التي تجري. وتتسقي الانهار وتتسقي الاشجار التي يعمل عليها صاحبها ويتعصب في زرعها والعنابة بها - [00:28:03](#)
تأتي هذه العين الساهرة العين الجارية لا تعرف وقتاً تجري في كل وقت وتتسقي الاشجار والحقول ليأخذ صاحبها خيراتها فيما بعد خير المال عين ساهرة لعين. العين الاولى غير العين الثانية فهذا جناس - [00:28:21](#)

وفي الحديث نوع ثالث من البديع هو الموازنة بين كلمتي ساهرة ونائمة. الظروف هناك اتفاق في في الفاصلتين لكن اتفاق في صلتين في ماذا في الوزن فقط لا في الحرف الاخير والا سمى سجعا. لكن ننظر خير المال عين ساهرة لعين نائمة - 00:28:41
هل عندنا جملة في قولنا لعين نائمة لا ما عندنا جملة ولذلك يبدو ان ليس فيه موازنة لأنهم اشترطوا في الموازنة ان يكون بين فقرتين بين جملتين نعم والله اعلم - 00:29:06

فصلوات الله وسلامه على ابلغ العباد وافصح من نطق بالضاد يا افصح الناطقين الضاد قاطبة. حديثك الشهد عند الذائق الفهيم جمع في كلمات قليلة انواعا من جمال التعبير والاشارة الى وجوب شكر من سخر لنا هذا التسخير - 00:29:24
اقسام الطلاق قال وينقسم الى قسمين الاول طلاق الموافقة. وهو ان يجتمع الضدان مع اتحاد التعبير سلبا او ايجابا فلذلك يقال له طلاق موافقة. مثلا اولمن كان ميتا فاحببناه. عندنا جمع بين ضدين وكلاهما مثبت. فاذا هذا طلاق موافقة ايجابي - 00:29:45
ايضا لا يموت فيها ولا يحيى هذا طلاق موافقة سلبي طلاق موافقة بالسلب النوع الثاني طلاق المخالفة هو ان ان يجمع الضدان مع الاختلاف بينهما سلبا وايجابا بان يكون احدهما موجبا والآخر منفيا - 00:30:09
قال تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله يستخفون ولا يستخفون هذا طلاق مخالفة او طلاق سلب نعم ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. هنا بدأ - 00:30:28

بالاثبات يسمى بالنفي. اتى بمثال للاثبات ثم النفي وبمثال للنفي ثم الاثبات تنبئه من الطلاق ما يخفى من الطلاق ما يخفى كقوله تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم الشدة عكسها اللين لا الرحمة - 00:30:51
فالرحمة ليست ضد الشدة لكنها مسببة عن اللين الذي هو ضد الشدة فاذا ها هنا ذكر المسبب واراد السبب ذكر النتيجة واراد السبب. اشده على الكفار رحماء بينهم اي لينون فيما بينهم - 00:31:19

وهذا اللين ينتج الرحمة ومنه قوله تعالى اغرقوا فادخلوا نارا ليس هناك ضد ادخالهم النار ليس ضد الاغراق. نعم ادخالهم النار ليست ضد اغراقهم لكن ادخال النار سبب لاحراقهم وهنا عبر بالسبب وهو ادخال النار واراد المسبب وهو الاحراق - 00:31:39
هناك اشداء على الكفار رحماء بينهم عبر بالسبب واراد السبب. هنا عبر بالسبب وهو الادخال الذي يؤدي الى الاحراق بالنار والاحراق عكس الاغراق. الاغراق بالماء والحرق بالنار تقولون يا استاذ لماذا يقلق الطلاق؟ والطلاق مصدر طلاق طلاق ان يطابق مطابقة وطلاقا - 00:32:06

لماذا يقول له الطلاق قال الطلاق في اللغة التساوي وهو هنا تساو في الضدية فكأنك تذهب الى ان ضد المساوي في الضدية لاضحك انما هو ابكي وضد المساوي في الضدية لا يبكيض هو اسود - 00:32:33

تمرين بين طلاق الموافقة من طلاق المخالفة فيما يلي قال الشاعر على اني راض بان احمل الهوى واخلوص منه لا علي ولا لي هذا طلاق موافقة بالسلب بين حرفين ها هنا - 00:32:56

لا علي ولا لي. نعم ايضا قوله تعالى وانه هو اضحك وابكي طلاق موافقة بالايجاب ايضا قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت هذا طلاق موافقة بالايجاب بين الحرفين لها وعليها. فالموافقة قد تكون بين الحروف كما تكون بين الاسماء والافعال - 00:33:20
فليس سواء عالم وجهول سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول هنا طلاق موافقة بالايجاب بين عالم وجهول قل هل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - 00:33:50

يعلمون والذين لا يعلمون هذا طلاق مخالفة بين يعلمون ولا يعلمون فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. طلاق مخالفة. بين لا تعمى وتعمى ايضا في قوله تعالى - 00:34:11

وما يستوي الاعمى والبصير. ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات وما يستوي الاعمى والبصير الظلمات والنور الظل والحرور الاحياء والاموات. هذا طلاق موافقة - 00:34:33
طلاق موافقة بالسلب لانها جمیعا منفیة. لانها جمیعا منفیة. طبعا يستوي يحتاج الى اثنین على الاقل. فلا تقل استوى زید. لابد ان تقول استوى زید وعمرو وبينهما لا تدخلنا لا تقل مثلا - 00:34:53

في النفي ما استوى زيد ولا عمر لان لا توكيد النفي وبيان ان الشيئين منفيان معا او كل منها على حدة فلا لا تدخل ها هنا في مثل هذا لا التي تكون لنفي شيئا او كل منها على حدة لا تكون في الافعال التي فيها مشاركة. التي تقتضي مشاركة. يعني انت تقول ما جاء محمد - 00:35:09

ولا احمد يعني ما جاء معا وما جاء كل منها باستعمالك له فهنا وما يستوي الاعمى والبصير لا يجوز ان تقول وما يستوي الاعمى ولا البصير. لانه سيصير لا يستوي هذا ولا يستوي هذا وحده - 00:35:37

الاستواء لابد له من اثنين لماذا قلت هذا؟ تقولون طيب الا يمكن ان ترد بطريقة ما؟ انظر هنا يا اخي ولا الظلمات ولا النور ولا ظل ولا الحرور وما يساوي الاحياء ولا الاموات. قال لا ها هنا زائدة للتوكيد. وليس لنفي الامرین معا او كلا منها على حدة - 00:35:55
فهي مزيدة للتوكيد وبعدهم جعلها على بابها واولها تأويلا. قال وما يستوي الاحياء لانه هنا بمعنى الجمع يعني ليس المراد هنا نفي جنس مقابل جنس وانما نفي افراد الجنس يعني الاحياء فيما بينهم لا يستوون - 00:36:15

فان هذا والاموات فيما بينهم لا يستوون ثم المقابلة. قال وهي ان يؤتى بمعنيين او اكثرا ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب في الطلاق عندنا معنى وضده. في المقابلة لا معنيان ثم ضداهما. ثلاثة ثم اضدادها وهكذا - 00:36:36

انواع المقابلة الاول قال صلوات الله وسلامه عليه للانصار انكم لتکثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع. مقابلة بين معنيان انظر بين معنيين الكثرة والفزع قابلا بالقلة والطمع نعم لكن هنا عبر يعني الفزع عكسه ليست طمع وانما الامن - 00:37:03

نعم لكن الامن ماذا ينتج عنه؟ ينتج عنه الطمع والرخاء والتجارات طمع الناس بعضهم بعض في اموالهم وهكذا نعم هنا عبر بالمسبب بالنتيجة ومثله قول بعضهم يصف منافقا ليس له صديق في السر ولا عدو في العلانية نعوذ بالله في العلانية - 00:37:31
ليس له صديق في السر ولا عدو في العلانية. انظروا الى المقابلة طيب روت السيدة عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رضي الله عنها قال عليك بالرفق يا عائشة فانهما كانا في شيء الا زانه ولا نزعه - 00:37:59

لان انظروا انتهت هذه الجملة. اتي بما يقابل مفرداتها كان عكسه نزع وفيه التي تدل على الطرف هي عكسها من في من زاد عكسها شان هنا مقابلة بين ثلاثة معان - 00:38:17

انظروا ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث هنا ايضا مقابلة بين ثلاثة معان يحل ويحرم لهم وعليهم الطيبات والخبائث ايضا قوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى - 00:38:40

واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. انظروا المقابلة. لكن كما قلنا اهم شيء ان تجتمع الامثال في جانب ثم تأتي اضدادها. اما لو جمعت الضد وضده معا فهذه ليست مقابلة هذا طلاق - 00:39:07

فتأنموا في هذا وتبهوا انظروا هنا اعطي عكسها بخلا. اتقى استغنى. يعني استغنى عن تقوى الله اتقى خاف مقام ربه واتقى يعني اقاموا اسباب الوقاية من النار صدق عكسها كذب - 00:39:24

اليسرى عكسها العسرا هنا مقابلة بين اربعة معانى وعندنا مقابلة بين خمسة معان انظروا ازورهم وسود الليل يشفع لي لانه يستر وانثني ارجع من عندهم وبياض الصبح يغري بي يغري بي الاعداء والواشين - 00:39:43

ويقول هذا كان عند احبابه ازور عكسها اثني يعني ارجع سواد بياض الليل الصبح يشفع يغري لببي اشفعوا لي اما بعكسها ايضا قول الشاعر على رأس عبد تاج عز يزيشه - 00:40:01

وفي رجل حر قيد ذل يشينه يا سلام بين على وفيه وبين رأس ورجل وبين عبد وحر وتاب وقید وعز وذل ويزينه ويشينه وهي عكس يزنـه. يزنـه بمعنى يزـنه عـكسـها يـشـينـه هـذـا شـينـ لك - 00:40:28

شـينـ في حـقـكـ فـلاـ تـرـتكـبـ الطـلاقـ يـكـونـ بـيـنـ كـلـمـةـ وـضـدـهـ اـمـاـ المـقـاـبـلـةـ فـبـيـنـ كـلـمـتـيـنـ وـاـكـثـرـ مـعـ ضـدـ ذـلـكـ عـلـىـ التـرـتـيـبـ كـمـاـ قـلـنـاـ مـيـزـ الطـلاقـ منـ المـقـاـبـلـةـ فـيـمـاـ يـأـتـيـ اـذـاـ ضـاقـ الـاـمـرـ اـتـسـعـ هـذـاـ طـلاقـ موـافـقـةـ. بـالـايـجـابـ - 00:40:52

غضـبـ الجـاهـلـ فـيـ قـوـلـهـ وـغـضـبـ العـاقـلـ فـيـ فعلـهـ الجـاهـلـ العـاقـلـ قـوـلـهـ فعلـهـ اـذـاـ عـنـدـنـاـ هـاـ هـنـاـ مـقـاـبـلـةـ بـيـنـ معـنـيـنـ وـاـنـهـ هوـ اـضـحـكـ وـابـكـ وـاـنـهـ هوـ اـمـاـ وـاحـيـاـ اـنـتـبـهـواـ جـيـداـ هـنـاـ طـلاقـ لاـ مـقـاـبـلـةـ لـانـهـ ذـكـرـ الـكـلـمـةـ وـبـعـدـهـ ضـدـهـ مـبـاـشـرـةـ - 00:41:18

امات واحيا هذه طباق موافقة بالايجاب فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات هذا طباق موافقة بالايجاب لا تخرجوا من عز الطاعة الى ذل المعصية من والى عز وذل الطاعة والمعصية. اذا عندنا مقابله بين ثلاثة معان - [00:41:45](#)

فنتتم فيه ما يسر صديقه على ان فيه ما يسوء الاعادي يسر ويسوء وصديق الاعادي مقابله بين معنيين ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعوا واقبح الكفر والفالاس بالرجل هذه واضحة جدا. احسنت واقبح. الدين الكفر - [00:42:13](#)

الدنيا عكسها الفالاس نعم ايضا قول الشاعر فلا الجود يفني المال والجد مقبل. اذا اقبل عليك جدك وحظك فان جودك لا يفني ما لك بل يكفره فلا الجود يفني المال والجد مقبل - [00:42:41](#)

ولا البخل يبقي المال والجد مدبر. البخل لا يحفظ لك مالك اذا كان حظك مدبرا ولذلك انفق كما قال عليه الصلاة والسلام انفق بلا ولا تخش من ذي العرش اقلالا - [00:43:06](#)

هنا مقابله بين ثلاثة معان بين الجود والبخل وبين يفني ويبقى بين مقبل ومدبر نعم اذا نكتفي بهذا القدر اليوم وقد تكلمنا اليوم على الاستخدام وعلى مراعاة النظير وعلى الطباق وعلى المقابله كما - [00:43:24](#)

قلنا هذا درسنا اليوم وهذه تطبيقاته وتكلمنا كذلك على المشاكلة اذا تكلمنا على الاستخدام المشاكلة ومراعاة النظير والطباق والمقابله نترككم في امان الله ونلتقي بكم في ختام رحلتنا في الدرس الاخير الثاني والعشرين - [00:43:46](#)

كونوا على الموعد يسر الله لنا ولكم كل عسير ونفع الله بنا وبكم واحسن ختامنا جميعا والحمد لله رب العالمين - [00:44:06](#)